

بحار الأنوار

[193] ما سيأتي بعد ذلك من الأعمال حتى تأتي بالصلاة التي سيأتي ذكرها، ثم يأتي بالتسبيح إما بعد الصلاة بلا فصل أو بعد الإتيان بما بعدها أيضا " إلى زيارة الشهداء كلاهما محتمل، والتأخير عن زيارة الشهداء أيضا " بعيد ولا يبعد أن يكون هذا التخيير جاريا " في التسبيح الآتي أيضا "، وعلى التقادير يكون المراد بقوله: ما قد فسرت لك، ما سافسره لك، ويحتمل أن يكون المراد الإتيان بالأدعية و الأفعال السابقة مرة أخرى عند الرجلين، ثم الإتيان بالتسبيح، والأول أظهر. " قوله " من لا تبعد معالمه أي لا يذهب ولا ينقطع ما يستدل به على وجوده وسائر صفاته الكمالية أو أو أسباب علمه والإول أظهر، والصريح المغيث، والانتصار الانتقام، والشامخ المرتفع والشامخ أيضا " الرافع أنفه عزا "، والمنيف العالي المشرف، والوقار - كسحاب - الرزاة وخفكان الطائر طيرانه وضربه بجناحيه. أقول: في كيفية التسبيحين اختلاف بين هذا الخبر وخبر أبي سعيد المتقدم وبأيهما عمل كان صوابا " ولو عمل بهما كان أصوب " قوله " يا ابن رسول الله رحمة الله وبركاته، الظاهر أن قوله رحمة الله وبركاته زيد هنا من النسخ. " قوله عليه السلام " يحتسبك قال الجزري (1) الاحتساب في الأعمال الصالحة، و عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر، وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا " للثواب المرجو منها، ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته، يقال: فلان احتسب ابنا له إذا مات كبيرا، وافتطرط إذا مات صغيرا " انتهى، وفي بعض النسخ يحقبك من أحقبه أي أردفه خلفه. وأعنان السماء نواحيها، والمحط محل الانحطاط والنزول إلى السفلى، و الوثاق بالفتح وقد يكسر ما يشد به، والغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار، وقيل ما يسيل من دموعهم، وقيل هو الزمهرير، والضريع هو نوع _____ (1) النهاية ج 1 ص 258.